

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 282 - السنة 15

15 ذي القعدة عام 1398  
18 أكتوبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

# المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو امسى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينفضون الميثاق  
صدق الله العظيم

في الدعوة  
الاسلامية

## هل بعض شبابنا تخلى عن اسلامه حقا؟

بقلم الاستاذ  
عبد الحسي العمراني

الجارة هي اصل الشر ومصدره . ثم منهم من يتلمس الدوا في الرجوع الى تعاليم الاسلام الفويمة ، وبعضهم يتطرف فيرى ان الاسلام والحضارة المصرية يختلفان اختلافاً جوهرياً ، وبعض آخر يتوسط فيرى ان الجمع بين الاسلام وهذه الحضارة شيء ممكن ولا تناقض فيه .

سؤال يطرح بالحاج في مختلف الدول الاسلامية ، ويكتب هذا الكتاب ويتحدث عنه المتحدثون ويكثرون في الحديث وهم بين متشائم ومتفائل وبين وبين . ومنهم من يحمل مسؤولية انحراف الشباب للحكومات ومنهم من يحملها للاسرة ومنهم من يحملها للمدرسة والمجتمع ومنهم من يرى ان الحضارة المادية

ومقاصده لاعادة بنائه من جديد بعقلية متفتحة وصمود مكين واصرار مستمر حتى ينكشف الاسلام لشبابنا ويعلم انه ليس ديناً رجعيّاً كما يصوره لهم المغرضون ، ولا جامداً كما يصوره لهم من نصبوا أنفسهم للتحدث عن الاسلام والدفاع عنه وهم بجهلهم ودهم في احاديثهم الملتوية يزيدون الشباب بعداً عن الاسلام وأصالة فيزداد هجرانهم وتكبرهم .

لمجتمعه من نفتح وتقدم وانطلاق . ولا بد ان ندخل في حسابنا عند الدراسة قرون الانحطاط والاستعمار التي مر بها المسلمون فخرجوا منها بجراحات عميقة لا تداوى بمجرد التلوي بالاحاديث والتوجيهات بل بالبناء القويم والبحث المستقيم والخوض العميق في اسرار الاسلام

وتكثر الاراء ويكثر الجدل بين المعتدلين والمتطرفين بين المتشائمين والمتفائلين . ولو افنا اخذنا الامر بعد وبعد نظر لوجدنا ان المتطرفين يجهلون حقيقة الاسلام ومحتوياته ، وان الجاحدين يجهلون دوافع الحضارة وتطورات التاريخ ويجهلون هذا تخفى عنهم حقائق الاسلام وما ينشده

حرر أرضه من الاستعمار وضحي من اجل استكمال

وحدته الترابية ولا يزال بصدد التضحية في سبيل هذه الغاية فلماذا نعطي الدنية ونخضع لأملا المتسلطين والمسيطرين؟ هذا ما يتناجى به كل فرد من أبناء الشعب فيما بينه وبين نفسه وما أوحى به رسالة جلاله المملك الى عموم المواطنين فهم يتحرقون الى أدا واجبه منطلقين من قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) والعز والنصر لأمير المؤمنين ولشعب المغرب المجيد .

## الشعب المغربي قلق

وأرضنا؛ ولسنا وحدنا مسؤولين عن السلم وعن حقوق الجوار . انه ليس من المعقول ان يتعرض جنودنا الشجعان من يوم ليوم للهجوم والقتال فتسيل دماؤهم الزكية ويتم أبناءهم وتترمل نساؤهم ولا تقوم بما يوجبها الشر والقانون من الرد بالمثل والمواجهة التي توفى الخصم عند حده وتعرفه قدره . لو كنا حاسدين وطامعين مثل الحاكم الجزائري لكان غض الطرف على هذه التحرشات وتحمل لاذي من سياسة الذل والهوان التي نلازم الحسد والطمع ، ولكننا شعب مكافح

على اثر العدوان الجزائري الغادر على التراب الوطني

بحاسي تيماسي داخل الحدود المغربية بخمسة عشر كيلومتراً وجه جلاله الملك الحسن الثاني نصره الله رسالة احتجاج الى الرئيس الجزائري هواري بومدين تلقاها الشعب بجميع طبقاته بتأثر شديد، وقد عم القلق من المصير المجهول كل فرد من المواطنين شاباً كان او شيخاً رجلاً او امرأة . وصار السؤال الذي يطرحه كل واحد هو الى متى نفث مكتوفي الايدي امام تحدي الحكم الجزائري . اننا مستعدون للتضحية بكل ما نملك للدفاع عن شرفنا

وصدق الله القائل وما اقم هؤلاء تدعون اتنفقوا في سبيل الله فممنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء .

وفي الصحيح من حج هذا البيت ولم يرفث وام يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه .

أبها الاثرياء قوموا بسفرة الاهية الى الاراضي المقدسة امتثالاً لامر ربكم واستجابة انداء خليل بارئكم فيها تغسل ذنوبكم وتظهر أرواحكم فهي بقاع كلها يمن وبركة . فانكم ستمتعون بهجة وسرور

# لامر عظيم سكت رسول الله (ص) ثلاثاً، وسكوته ضرب من التشريع

## رجاء الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

بعض الموظفين يريدون ان ينفقوا فيضوا، والحرص الشديد على التماس المنافع قد تكون عاقبته غير محودة وهذا ما حصل بالفعل في مدينة طنجة بالنسبة الى مسجد مرشان الكبير. فحي مرشان معروف بأنه ضاحية جميلة بطنجة فيها بنايات وحدائق ودار مرشان النسي هي محل عقد المؤتمرات واجتماعات المجالس المحلية والاقليمية وغيرها. ومن ثم منع فيه بناء العمارات ذات الطابعات المتعددة، وواجهة المسجد الكبير فيه واجهة لائنة بمكانته وفيها بايان كبيران له، وبينهما ساحة صغيرة بل سوبحة بالصغير الصناعي يفف فيها الناس بعد الانصراف من الصلاة لانتظار بعضهم بعضاً ولتقبل العزاء اذا كانت هناك جنازة. فجاء احد النظار السابقين عفا الله عنه وبنى فيها بناية جعل أسفلها حمامات رشاشة أو ما يسمى باللغة الاجنبية (دوش) وهل تكون الدوش بباب المسجد؟ وكان بنيتها ان يبنى فوقها طابعات سكنية للاستغلال.. واكن طراً ما منع فتوقف البناء وبقيت الحمامات غير كاملة.

والآن يُرجى من وزارة الاوقاف كما يرغب جميع الاعالي اما هدم هذه البناية التي لم تكمل واعادة الساحة بل الويعة الى ماكانت عليه او جعل هذه الحمامات مخصصة للمسجد خارج حرمه، والاستغناء بها عن الميضة التي احدثت داخله، فانتقصت جانباً من احد جوانحه وتسببت في جعل هذا الجناح ملوئاً بببل انتوضئين وما يتسرب من الاوساخ التي تكون عليها الميضات، فضلاً عن سريان الواد الحار الى المقابر الموجودة في فناء المسجد وفيها كثير من الافاضل واهل العلم كالشيخ سيدي محمد بر التهامي كنون وهو اول من دفن هناك والشيخ سيدي عبد الله بن ادريس السنوسي والقاضي سيدي محمد ابن زحون والقاضي العباسي وغيرهم من الشخصيات. فهل يجد رجاؤنا هذا اذن صاغية عند الوزارة وتُزال هذه العلة من المسجد الجميل الذي بناه رجال كبار من سكان الحي في فترة ما قبل الحماية كوزير الجباية وج محمد المقرعي وج محمد التازي وامثالهم رحم الله الجميع.

### للاستاذ المهدي الطود

سُرائط الحج المبرور، ليعلموا على تحقيقه لانفسهم اولاً بأن يجتنبوا التسبب في الجدل والرفث، وتحقيق ذلك ذاتاً لحجاج فريضة الاسلام، بافساح المجال لهم حتى يؤدوا مناسكهم كاملة ودون تعرض لارهق او إعنات او نقصان في الاعمال. كما على وعاظنا الابرار ان يؤكّدوا للطائفتين معا بأن تلك المفامات المحرمة التي أشرق منها على العالم نور الهداية ومبادئ الاخلاق واسس النظام اجدر بذايرها ان يتصفوا بكل ما يجب تحلياً وتخلياً.

عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها قالت: ما خير رسول (ص) بين امرين قط، الا اختار ايسرهما ما لم يكن لئماً فان كان لئماً كان ابعد الناس منه. وفي الصحيح عن سيدتنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا واخرج مسلم عن سيدتنا شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث وعن سيدتنا عائشة رضي الله عنها قالت: ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله، واخرج مسلم عن سيدتنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله (ص) قال من اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاخذ منيته وهو يومن بالله، وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤني اليه، ويقول الله عز وجل، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً، واخرج الترمذي وقال حديث حسن عن سيدتنا عطية بنت عروة السعدي رضي الله عنه قال

نعم سكت رسول الله (ص) عن السؤال عن تكرير الحج، والسكوت بعد السؤال له وزنه التشريعي، وربما كان من أنواع الخطاب الواردة عند الاصوليين، وقد تكرر هذا السكوت بتكرار السؤال ثلاثاً، بحيث أصبح السكوت قريباً من التصريح بالمقابل، وقد ذيل رسول الله (ص) هذا المحضر بتعقيب كان بمثابة شرح واف لسكوته وجوابه غير المباشر، والذي كان أبلغ وأقوى في الدلالة من الجواب المباشر.

أخرج الامام مسلم عن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه، ان مولانا رسول الله (ص) خطب أصحابه فقال: يا أيها الناس، ان الله فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل أكل عام يارسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله (ص) لو قلت نعم لوجبت (ولما استطعتم) ثم قال ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فاذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شي فدعوه.

فأغلب الاخوان الحجاج المكررون، أصبحوا يشفقون من حال اخوانهم حجاج فريضة الاسلام، فيفترضون المكررون على سنة العبرة؛ افساحاً لآخوانهم في مجالات شعائرهم وفراغاً من التسبب في الازدحام في مواطن الاركان الاساسية الثلاثة الطواف والسعي والوقوف بعرفات الله، هذا الازدحام الذي قد تزهق فيه ارواح الضعفاء وقد يفسد الحج على كثير ممن لم يستطيعوا اتمام واجباتهم او لم يعرفوا بماذا يقع الانجبار، ومد الاخلال بالواجبات، فينشأ عن ذلك نقصان مضر في عبادتهم هذه، وهي لصعوبتها مشروطة بالاستطاعة، والاستطاعة من ناحية الازدحام وتوافر عدد الحجاج وفرهم، غير منأية ما دام حجاج كل سنة يكررون الحج بسائر اركانه، وكان الاجدر بهم ان يقتصروا في سنوات الازدحام على العمرة، فيحسنون بذلك الى انفسهم بترك اذاية الحجاج، والى حجاج فريضة الاسلام، بمساعدتهم ايادهم على قضاء حجة الاسلام دون خوف ولا وجل؛ ودون ان يلحق مناسكهم نقص او خلل.

فعلى وعاظنا المتشبعين بأداب السنة النبوية، واخلاق القرآن الانسانية ان يلفتوا نظر الاخوان المكررين الى

أخرج الامام مسلم عن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه، ان مولانا رسول الله (ص) خطب أصحابه فقال: يا أيها الناس، ان الله فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل أكل عام يارسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله (ص) لو قلت نعم لوجبت (ولما استطعتم) ثم قال ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فاذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شي فدعوه.

صدق رسول الله (ص)، وامننا بهذا الدليل القاطع من دلائل نبوته (ص)، اذ كانت وقتها في ظاهر الامر يخاطب جماعة من المهاجرين والانصار، لكنه يخاطب في شخصهم الملايين من أفراد امته التي اطلع على ظهور امرها وانتشار دعوتها، الى اقصى مشارق الارض ومغاربها وذلك بوحي ممن قال له: قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والارض،.

نعم ما هو الوضع الراهن في مواطن المناسك اليوم بشكل جانياً قوياً من جوانب الاستطاعة، وخصوصاً في الاركان الاساسية للحج، مثل الطواف والسعي والوقوف بعرفات، وبإضافة واجبات رمي الجمرات، فنجد حجاجنا الميامين، كثيراً ما يستعظمون الازدحام في هذه المناسك، ويعتبرون القدرة على اعباء الازدحام والاحتراز من عواقبه المؤذية لبعض ضعفاء الحجاج، من أهم عناصر الاستطاعة، ومن كمال شروط الحج

### سفر الاستاذ عبد الله كنون

ينفذ بمكة المكرمة ابتداءً من 15 من شهر ذي القعدة الحسني اجتماع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بحضور وفود من مختلف البلاد العربية والاسلامية، وممثل المغرب في هذا الاجتماع الاستاذ عبد الله كنون.

وسيدرس المؤتمر عدة قضايا اسلامية هامة في مقدمتها قضية القدس الشريف والنظورات التي عفاها قضية الشرق الاوسط خلال الفترة الاخيرة.

# استمرار الحوار

## احترموا العقيدة الاسلامية ايها الفضوليون !!

- 2 -

النقطة الثالثة .. الاسلام والديمقراطية .

ان الديمقراطية لها معنيان .. شكلي وجوهري . فهناك دول بنت مجتمعها على شكل ديمقراطي كلاسيكي بعيدة كل البعد عن الجوهر . ففي أي دولة من دول العالم لا يمكن للفرد العامي مقابلة رئيس الدولة والتحدث اليه شفويًا وللمدة يحيط فيها رئيس الدولة بجميع ما يمليه عليه الفرد والاستماع الى ما لديه . وفي الدولة الاسلامية وفي عهد الرسول عليه السلام والخلفاء الراشدين من بعد كان يتم ذلك بدون موعد وبشكل يومي ، والاسلام يترك الباب مفتوحاً في وجه كل مواطن ونفس المجال أمامه لتصحيح أي خطأ في حين وقوعه وهكذا يعتبر الاسلام الديمقراطية الاصلية وفي شكلها الحقيقي باعتبار أن المسلمين أمة ذات كيان ثابت ، وجعل شؤون الأمة شوري فيما بينهم وهي المحور الذي تدور عليه جميع أمورهم فقد نال صلى الله عليه وسلم والوحي يمدده والقرآن يعضده لا يستغني عن مشورة أصحابه ذلك أن الله تعالى أمره بمشاورة أصحابه ففي قوله تعالى «وشاورهم في الأمر» أي أمور دنياهم ، وأما أمور الوحي فلا استشارة فيه لاحد وانما الطاعة والاستسلام .

النقطة الرابعة .. موقف المسلمين من النظافة .

ان الاسلام يحث على النظافة وفي كثير من الآيات القرآنية يقول الله تعالى «ان الله يحب المتواضين ويحب المتطهرين» وقد حرم الاسلام على المسلم أن يقارب زوجته جنسياً وهي في دم الحيض فقال: «ولا تقربوهن حتى يطهرن» وكذلك دم النفاس وشرع الطهارة في الصلاة والطواف .... وقراءة القرآن وأمر بالغسل من الجنابة فقال «وان كنتم جنباً فاطهروا» واعتبر الاسلام النظافة من الايمان وكذلك اذا ما أجلبنا النظر فيما حولنا من المخلوقات والكائنات نجدها تستمد في بقائها على أساس من نظام النظافة ونذكر أنها تسير بقوة الالهية نابعة من النظافة والطهارة ذاتها فالشمس بنورها وحرارتها ونما المخلوقات الحية على ظهر الكرة الارضية تمثل هذا النظام الالهي المبني على النظافة والطهارة وكذلك فان القوة التطهيرية التي أودعها الله في الامطار والثلوج والبحار والانهار

بقلم الاستاذ المختار احمد الحمال العمراني

والينابيع التي تخرج من الارض تعلن أن كل مخلوق حي وغير حي انما خلقه الله وأن أساسه النظافة وذلك من سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً .

النقطة الخامسة .. كرامة المرأة في الاسلام .

قبل أن نتعرض لهذه النقطة لابد أن نشير الى ما أثبتته التاريخ وأخبرنا به عن المرأة قبل الاسلام ويذكر لنا التاريخ ان مقام المرأة قد انحط كثيراً في المجتمع الانساني قبل البعثة المحمدية سوا ذلك عند الامم الراقية والمنحطة فقد كانت في الصين محبوسة وفي الفرس مبخوسة الحق وفي أوروبا مجهولة القدر وفي البلاد العربية مملوكة حقيرة ترزح تحت أعباء الظلم في كل مكان وتشقى بما يفرض عليها من أخيهما الانسان الى أن جاء منقذ البشرية ومساعد الإنسانية محمد عليه السلام فأسعدنا بعد الشقاء ومكنها من حقوقها كاملة وبوأها المكانة اللائقة بها وأعطاها حقها الكامل وجعل لها هذا الحق رهناً بأداء واجبها فالاسلام يعتبر أن من أهم أسس الفضيلة تنظيم مجالات الاختلاط بين الرجل والمرأة وقيد مظهر المرأة بقيود الحشمة والوقار لكي لا تنحط كرامة المرأة وتهوى في ايدي التي تريد العيث بها ، والاسلام يفتخر بثقافة المرأة المسلمة ويدعوها أن تتساح بالعلم والمعرفة اذ هي الام العربية للجيل .

لكن الاسلام يرثى عندما تدهوا المرأة المسلمة المطالبة بحقها ببرهان من زينتها ومفاتنها وهندسة جسمها المكشوف وتصبح المرأة المثقفة هي التي تعلم كيف تجلس على الصالونات وقد لفت الساق بالساق وهي تتحدث عن أحدث الازياء والافلام وتسريحات الشعر بمرأى ومسمع من المجتمع المسلم ولو رجعت المرأة المسلمة الى اخلاق الاسلام لوجدت نفسها في مدينة له بآمور كريمة وأن القرآن الكريم ، والحديث الشريف قد استعرضا جميع الحقوق والواجبات المعطاة للمرأة بما فيه الكفاية

اما الاباطيل التي نجدها عند الشعب الاسياني ضد الاسلام والمسلمين في هذه الجوانب وكيف يمكننا ان نقدم الجوانب الايجابية في

العقيدة وغيرها بصورة أفضل الخ .. أقول .. ان من المبدأ العام في الدعوة ان الرسل عليهم السلام الذين هيأهم الله لهداية البشر وتوحيد العقيدة انما يوجهون عملهم للذين سمعوا واستجابوا وفي حاجة الى بناء أخلاقهم وسلوكهم على أساس عقيدة التوحيد أما المعاندون الجاحدون فجزاؤهم الالهام والاعراض بعد الدعوة والبلاغ . قال تعالى «ان عليك الا البلاغ» وقال .. «واعرض عن الجاهلين» وقد وجه الحق سبحانه المؤمنين الى أن يكون هذا الاعراض في أدب ووقار .. وذلك بأن لا يسبو الهة المشركين حتى لا يحمل أولئك المشركين على سب الله سبحانه وهم لا يعلمون جلال قدره قال تعالى «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» من هنا يعلم أن الاباطيل الموجهة الى الاسلام والمسلمين ليست موجهة من الشعب الاسياني فقط وانما هي موجهة من كل الذين لا يجد الايمان مسلماً الى قلوبهم ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» أما كيف يمكننا أن نقوم الجوانب الايجابية الخ .... فيكون عن طريق الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن وعقد المؤتمرات كمؤتمر قرطبة العظيم وفي الصحف ونجد ذلك بسفولة في القرآن الكريم . قال تعالى «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا» بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا نتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» فالهدف الاصل الذي جاء به القرآن هو تنظيم مجتمع على أساس عقيدة خاصة الاصل فيها افراد الله سبحانه بالربوبية والالهية يكون تصويره الاعتقادي خالياً من أساطير الوثنية الى جانب احكامه الشعائر الدينية التي تظهر روح الفرد المسلم والجماعة المسلمة وتربطها بربها فهذا معنى الدين الذي يجب أن تفهمه الشعوب والذي أراد الله لعباده ... لتحرير الانسان من الاوهام والاباطيل وفي نفس الوقت يدعو الى تثقيف العقول وتهذيب النفوس وحسن المعاشرة ، والجوار «قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» وصدق الله العظيم . والسلام .

من حين لا آخر يصطدم شعور كثير من المسلمين بصدمات مؤلة تحز في النفس من جراء ما يقدم عليه بعض الفضوليون من كلمات نابية وجارحة أحياناً لحكمة العقيدة الاسلامية كالسخرية ببعض المظاهر الدينية، وقد يتضاعف هذا الشعور وتضاعف الصدمة حينما ينطق فضوليون من خلال اذاعات يظن انها تحترم نفسها باقامة الرقابة على ما تذييعه وتنتشره ولكن الطغى يخيب احياناً فبالامس القريب وما بالعهد من قديم حوالي السادسة مساً اذيع من اذاعة «طنجة» في برنامج مسليات وفكاهات قصة ان كانت تضحك الانسان العادي فهي تؤلم المؤمن لان ضرباً من مثل هذه الحكايات او الفكاهات الماسية بحرمة العقيدة الاسلامية يجب تحاشيها وحذفها من البرنامج الفكاهي ومؤدى القصة اجمالاً ان المذيع قال: كان شخص مغرمًا بلعب «الكارطة» وادعى أهله اذا مات ان يدفنوا معه «الكارطة» ففعلوا فلما دفن وجاءه زراثيل قال له: ما تختار؟ نذهب للجنة او للنفار؟ فأجاب الميت: حتى اضرب عليها «الكارطة» !! (او كما قال صاحب الاذاعة!) فنوع من هذا الهذيان ، كان المفروض في مراقبي الاذاعة ان يشذبه لانه يمس بعقيدة اسلامية المفروض في جميع المسلمين الايمان بها والاستعداد اليها لانها المصير المحتوم ، وهي سؤال الملكين بعد الموت ، فهل يجمل الاستهزاء والسخرية بمظهر من مظاهر العقيدة؟ وذكرني هذه القصة بما سمعته في الاذاعة المركزية من بعض فضوليي الفكاهة!

بقلم الاستاذ الحاج التباع

ان شخصاً أفطر رمضان عمداً عدة سنوات فسأل فقيهاً قائلاً: ما يجب من الكفارة على المفطر عمداً؟ فقال الفقيه: صيام شهرين متتابعين ان لم تقدر على الاطعام والكسوة . فقال السائل: اذن يجب علي ان أصوم مليون يوم !! فاذا كانت مثل هذه الخزعبلات تضحك بعضاً من الذين لا خلاق لهم فهي تمس مباشرة بأحكام الدين ، وتشجع المايعين على الاستهزاء باحكامه وتعاليمه : وكثيراً ما نسمع من هؤلاء الفضوليين والفضوليات من فتاري تقال عفواً تحلل ما حرم الله وتحرم ما أحل الله: فكان اللازم والمحتم على محطات اذاعتنا الاسلامية ان تؤدي رسالتها بوعي، وان تتجنب الغث من الاقوال والافكار ، وان يراقب المذيعون كي لا ينشروا المسخ والخزي فاذا بلد إسلامي بصورة رسمية وقانونية واجتماعية ، والاذاعة تؤدي مصالحة عامة، وتؤدي خدمات مهمة ومصيرية للمجتمع ، فحقها ان تتسلح بالوعي أكثر من غيرها لانها تدخل كل بيت وتقرع كل سمع وحقها ان تدخل في حسابها انها اذاعة في قطر إسلامي لم يزل والحمد لله يأتمر بأوامر الاسلام ويخضع لتوجيهات امير المؤمنين .

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقلاً

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 89 طنجة الهاتف 82501

شخصيات  
مفريية

# ابن البناء المتصوف

بقلم  
الاستاذ عبد الله كنون

- 2 -

وفي فصل فقرات الوقت  
يقول :  
وهذه طريقة قد درست  
وشجر اغصانها قد يبست  
كانت لهم موارد شريفة  
فاستبدلت مذهبها سخيقة  
ومن آيات هذا الفصل  
السائرة :

قول الفقير انني فقير .  
الى الظهور ابدأ يشير  
وحبه السماع لا محاله  
بقمة فيه من البطالة  
وبهذا الفصل تنهي  
المنظومة الفريدة ، وودنا لو  
تمكنا من عرض اوسع  
لمحتواها وعيون آياتها ، ولكن  
ما لا يمكن كله لا يترك  
بعضه او جلله .

وقد اشتغل الناس بها  
قديمًا فكان الشيخ زروق  
من اول من عني بها ووضع  
عليها شرحا ، ثم شرحها الحاج  
الشطبي ، واخيرا الشيخ ابن  
عجيبة ، وشرحه مطبوع . ولم  
يذكر احد منهم عن الناظم  
والتعريف به شيئا الا الشيخ  
زروق في كلمته التي صدرنا  
بها والعلم لله .

قد احكم الشريح والمفاصل  
وصار علم الطب فيه حاصل  
قد كان عشابا وصيدلاني  
قدما وكحالا ومارستاني  
وليس هذا طب جليونس  
وانما يختص بالنفوس  
ومنه في آداب الاجتماع :

هذا البيت السائر :  
والقوم بالادب حقا سادوا  
قد استفاد القوم ما استفادوا  
ومنه في حكم السماع :  
وللانام في السماع خوض  
لكن لهذا الحزب فيه روض  
وانما ايج للزهراء  
وندبه الى الشيوخ بـ  
وليس للقاتل ما يقول  
في الشعر اذ سمعه الرسول  
وفي فصل الرد على منكري  
التصوف ، يركز القول على  
انه من الجهل بحقيقته وأحوال  
أهله ويقول :

واعلم بأن عصبة الجهال  
بهمائم في صورة الرجال

وفي الفصل الثاني يتعرض  
لفضل هذا العلم فيقول :  
حجة من يرجح الصوفية  
على سواهم حجة قوية  
هم أتبع الناس لخير الناس  
من سائر الانام والاجناس  
ويبين ذلك بقوله انصالا :

تبعه العالم في الاقوال  
والعابد الناسك في الافعال  
وفيها الصوفي في السباق  
لكنه قد زاد بالاخلاق  
وبعد الكلام على الفرق  
الصوفية وما امتازت به كل  
فرقة ، ينتقل الى الفصل الثالث  
وهو في أحكام التصوف ، وقد  
حصرها في تسعة : حكم الشيخ  
حكم الاجتماع ، حكم اللباس ،  
حكم الاكل ، آداب الاجتماع ،  
حكم السماع ، السفر وآدابه ،  
السؤال واسمايه ، حكم  
التربية وتدريب المريد . ومن  
قوله في وصف الشيخ ، وهو  
عجيب :

ويستهل المترجم منظومته بالبسملة والجدلة والصلالة  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول :

سألت ما عز عن التحرير  
وصار بعد أعظم رفانا  
ولم تجد بعد لها طريقا  
فذاك ما نتبعه ونقفو

حفظناها . ويتفنن الناظم ما  
شأ في هذا الفصل ويضرب  
الأمثال المحسوسة للمعاني  
المعقولة حفزا لهمة السالك  
وحنًا له على الاجتهاد ، ولولا  
خوف الاطالة لانينا من ذلك  
بما فيه متاع للقاري . ويختم  
هذا الفصل بالاشارة الى ان  
سلف الصوفية هم أهل الصفة :  
فقيادة الصوفي أهل الصفة  
في زمن الرسول فاعلم وصفه  
وهم ضيوف الله والاسلام  
وجلساء سيد الانام  
الى ان يقول :

اذن فشان القوم ليس محدثا  
بل كان احوى فوجدناه غثا

وهكذا من البداية بسيطر  
عنصر التشاؤم على الناظم ،  
ولعله ان يكون بذلك  
مرغبًا في الاقبال على هذا  
الامر ، فان العزيز مطلوب ،  
ألا ترى انه بعد ما حكم  
بالموت ، عاد فذكر له رسوما  
ووعده بأنه سيتبعها ، وهذه  
عادة القوم في حمل المريد  
على سلوك الطريق والاجتهاد  
فيها قبل دروسها نهائيا ،  
ويتابع كلامه في هذا المنحى  
ثم يقسم أغراضه كما قلنا  
خمس فصول ، ويقول في  
الفصل الاول :

اعلم بأن هذه الطريقة  
بحث عن التحقيق للحقيقة  
وهذه خاصية الانسان  
اذ كان في المندرج الرباني  
ويشير الى ان هذا العلم  
لا يؤخذ من الامراق :

اياك ان تطمع ان تحوزه  
من شعر او دفتر او ارجوزة  
وهو بيت كثير الدوران  
على السنة علما نزارهم الله .  
وينبه بعد ذلك على وجوب  
التجريد لتحصله ، فليس  
يستعصى على همة الانسان  
شيء :

ولم تزل كل نفوس الاحيا  
علامة دراكة للاشياء  
وانما تحجبها الابدان  
والانفس الزغ والشيطان  
فكل من أذاقهم جهاده  
أظهر للقاعد خرق العادة  
وهي آيات سائرة أيضا ؛  
وكان شيخنا العلامة سيدي  
الحاج احمد السميحي رحمة الله  
عليه كثير الانشاد لها ومنه

في المكتبة العلمية

## بدائع السلك في طبائع الملك

وان كان قد استند على مقدمة ابن خلدون  
الا انه خطا بالنظريات الاجتماعية السياسية  
لدى المسلمين خطوات أوسع ووصل بهذه  
النظريات الى مرحلة نضج ، ومزج بين  
نظريات ابن خلدون ونظريات اسلامية  
اخرى تصير في اتجاه غير اتجاه ابن خلدون  
السياسي الصرف وهو علم الاخلاق السياسي  
النح ، وقد قدرت وزارة الاعلام في العراق  
قيمة الكتاب وعمل الدكتور النشار في  
خدمته فنشرته في سلسلة كتب  
التراث وهو يحمل رقم 45 في هذه السلسلة ،  
وجاء في مجلدين كبيرين يحتويان بالإضافة  
الى نص الكتاب مقدمة المحقق في اكثر  
من 30 صفحة وقد قال فيها انه اعتمد في  
اخرجه على 9 نسخ منها 8 مغربية والتاسعة  
تونسية ، ثم ذبلا يحتوي على دراسة نقدية  
لمصادر الكتاب في نحو 40 صفحة ، ويضع  
الكتاب بمجلديه في اكثر من 1000 صفحة .

هذا كتاب شهير للامام ابي عبد الله  
محمد بن الازرق الواداشي المتوفي سنة  
896 هـ طالما تشوف له الباحثون واهتم  
به الناشرون ولكن فضل تحفيقه والتعليق  
عليه والعمل على اخرجه للناس ، مما  
ادخرته العناية الالهية للاستاذ الدكتور  
علي سامي النشار ، فانه قدمه بما عرف عنه  
من نظر فاحص ورأي حصيف واطلاع واسع  
ومقارنة علمية صائبة ، رائده في ذلك تجلته  
الفكر الاسلامي على حقيقته وإبرازه في  
صورته الرائعة التي استوعبت المعارف  
الانسانية في شتى المجالات ومختلف  
الاختصاصات وهو يقول في هذا الصدد  
إنني اقدم للمكتبة العربية ، ولاول مرة ،  
أعظم كتاب في علم الاجتماع لم تكن  
مقدمة ابن خلدون الشهيرة الا حلقة في  
سلسلة طويلة من كتب المسلمين في هذا  
العلم . وسيرى القاري ان ابن الازرق

آية العدد



وان تطع اكثر  
من في الارض  
يضلوك عن  
سبيل الله . ان  
يتبعون الا الظن  
وان هم الا  
يخربون .

# افكار عصرية حول الموسيقى الاندلسية المغربية

## نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(331) احاديث ابن داب

قال ابن منذر :

ومن يبع للوصاة فان عندي وصاة للكاهن وللشباب  
خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا ترووا احاديث ابن (1) داب  
(332) حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حبان بن ثابت يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه :  
اذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
خير البرية أنقاهما وأعدلهما بعد النبي وأوفاهما بما حملا  
والثاني الصادق المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسل  
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

(333) سؤال وجواب

قال بعض الملحدين لبعض اصحاب الكلام : هل من دليل  
على حدوث العالم ؟ قال : المركبة والسكون . فقال له الملحد  
الحركة والسكون من العالم فكانك اذن قلت الدليل على حدوث  
العالم العالم . فقال له لا تكلم اللوم - وسؤالك اياي من العالم -  
فاذا جئت بمسئلة من غير العالم جئتك بدليل من غير العالم -  
فانقم الملحد واخرس لسانه .

(335) احسن تفسير للبلاغة

قيل لعمر بن عبيدة : ما البلاغة - قال : ما بكلكم البجنة -  
وعدل بك عن النار قال السائل : ليس هذا اريد قال : ما  
بصرك مواقع رشدك ، وعواقب غيك قال السائل ليس هذا  
اريد قال : من لم يحسن الاستماع ، لم يحسن القول قال  
السائل : ليس هذا اريد قال : هي قول النبي صلى الله عليه  
وسلم : « انا معشر الانبياء بكاء » وكانوا يكرهون ان يزيد  
منطق الرجل على عقله قال : ليس هذا اريد قال : كانوا  
يخافون من فتنة القول - ومن سقطات الكلام مالا يخافون  
من فتنة السكوت ومن سقطات الصمت - قال : ليس هذا اريد  
قال : فكانك تريد تغيير اللفظ ، في حسن افهام قال : نعم -  
انك اذا اردت تقرير حجة الله في عقول المكلفين ، وتخفيف  
الثقولة عن المستعين وتزيين تلك المعاني في قلوب المرعدين  
بالالفاظ المستحسنة في الاذان ، المقبولة عند الادهان رغبة في  
سرعة استجابتهم ونفى الشواغل عن قلوبهم بالدوطة العسنة  
من الكتاب والسنة كنت قد اوتيت فصل الخطاب ، واستوحيت  
من الله جزيل الثواب .

(336) صحيفة لب المرء

عجبت لادلال العبي بنفسه - وصمت الذي قد كان بالحق اعلم  
وفي الصمت ستر للعبي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلم  
(337) حسن التاطف في الكلام

قال سلم بن قتيبة للشعبي : ما تشتهي ؟ قل : اعز مفقود -  
واهون موجود . قال : يا غلام اسقه ماء .

دخل رجل على عيسى بن موسى ، وعنده ابن شبرمة فقال  
له : اتعرفه ؟ وكان رمى عنده بريية - قال : نعم ، ان له بيتا  
وشرفا وقدماء - فغلى سبيله ، فلما خرج قال له اصحابه : اعرفته  
قال : لا واكنى اعلم ان له بيتا يأوى اليه - وشرفه اذناه ومنكباه  
وقدمه هي قدمه التي يمشي عليها .

338 لا تشكون الى العباد

قال بعض الشعراء في الصبر :

واذا ابتليت بجنة فالبس لها ثوب السكوت فان ذلك أسلم  
لا تشكون الى العباد فانما تشكو للرحيم الى الذي لا يرحم

(1) هو عيسى بن يزيد الذي كان يضع الحديث بالمدينة .

الملحن ويقيد شعوره الفني  
لجوا الى اخضاع الشاعر  
والملاح فصار شعره غير مقيد  
بالوزن بل اصبح تابعاً  
لاسلوب القطعة الموسيقية  
فنتج عن هذا العمل خلل  
في وزن الاشعار ورغبة في  
تحرير الشاعر والملحن من  
قيدهما السالف الذكر اضافوا

التراخين والتراجع الى القطاع  
الموسيقية والتي كانت الغاية  
ملها تسهيل حفظها على  
المغني والعاظف وبما ان  
التراخين المذكورة منها القصيرة  
ومنها الطويلة فان القصيرة  
يمكن ان ينوب عنها التمهيط  
الصوتي من لدن المغني . واما  
الطويلة فلا سبيل الى ذلك  
لان التراخين الطويلة في  
ذلك العصر كان يقوم بها  
العاظفون لا المغنون وان  
التجربة التي اجريت في هذا  
الموضوع اثبتت صلاحية  
هذا التوزيع الفني .

والان نرجع الى الانتقادات  
الموجهة الى المغنين في  
الاجواق الموسيقية الاندلسية  
رغبة في ابعاد الفوضى  
السائدة عند تأدية القطع  
الموسيقية بسبب مشاركة  
جميع المغنين الذين منهم  
اصحاب الاصوات الرخيكة  
ومنهم اصحاب الاصوات  
الجميلة اذا فلى رئيس الجوق  
ان يختار لتأدية الغناء  
الفنانين ذوي الاصوات  
الجميلة التي يمكنها ان تؤثر  
على السامعين بلطفها ورفقتها  
ويمنع الذين لا تتوفر لهم  
الكفاءة الصوتية والاذوق السليم .  
واخيرا سأقول ان ما يسعى  
اليه المعارضون من التغييرات  
في نظام الموسيقى الاندلسية  
لا يمس جوهرها بحال من  
الاحوال بل يجلب اليها ما تبقى  
من المعارضين بسبب جهلهم لها  
فعلى العواة والفنيين ان  
يكونوا مجمعا يدرسون فيه  
ما ذكرته رغبة في الاتحاد  
الشامل وعلى الله الكمال .

للفنان

مولاي العربي الوزاني

الطبوع امكننا ان نحصل على  
سنة وعشرين نوبة بدلا من  
احدى عشرة نوبة وفي نفس  
الوقت يتمكن الهواة من  
معرفة جميع اسماء الطبوع  
وارتكاظاتها

التراخين والتراجع بالموسيقى  
الاندلسية

ان التراخين والتراجع  
لم يكن لهما وجود في الماضي  
البعيد لان الملحن كان يخضع  
للشعر واوزانه ولما كان  
هذا الخضوع يكبت عبقرية

ان عصرنا هذا يتطلب  
الرجوع الى ترتيب الموسيقى  
الاندلسية حسب ترتيب  
الطبوع قديما بدلا من ترتيب  
النوبات التي رتبها الفقيه  
محمد بن الحسن الحايك رحمة  
الله سنة 1214 هجرية فكانت  
غايته من ذلك الترتيب ادماج  
الطبوع اليتيمة في النوبات  
خوفا عليها من الضياع فكان  
عمله هذا مقيدا للغاية .

الا ان الكثيرين في  
عصرنا يرون ان هذا الاندماج  
السالف الذكر كون تطويلا  
ملا للسامعين وبظهر لي انه  
اذا رجعنا الى نظام ترتيب

## سياداتي ساداتي

نعم اذا كان الخطاب  
خاصا بالنساء لا يشركهن فيه  
غيرهن ، فحينئذ يحسن  
استعمال جمع المؤنث السالم  
وان صح ان يحل غيره محله  
والذين يلتزمون بغير هذا  
الخطاب انما يقلدون الاجانب  
في اقوالهم كما يقلدونهم في  
اعمالهم وينسون ان اللغة  
الاجنبية التي يحاكونها يختلف  
فيها لفظ الخطاب للنساء عن  
لفظ خطاب الرجال .

وها هنا لطيفة وهي ان  
جمع التكسير اذا كان بعموم  
معناه يشمل الجنسَيْن ، فانه  
بخصوص لفظه يعتبر مؤنثا  
ويُعامل معاملة المؤنث في  
لحوق التأني بفعله وصفته كما  
قال تعالى ( قالت الاعراب )  
وقال ( واذكروا الله في ايام  
معدودات ) ومن ثم قال الشاعر :

ان قوماً تجتمعوا

وبذمي تحدثوا

لا ابالي بجمعهم

كل جمع مؤنث

والكلية هنا نوعية ، لانها  
انما تنصب على جمع  
التكسير .

ابو الوفا

جاء في الكامل ج 3  
ص 146 ما يلي :

عاد الحديث الى امر  
الخوارج وكان من المجنحات  
من الخوارج ، واو قالت من  
المجنحات ، وانت تعني امرأة  
كان أفصح ، لانك تريد رجلا  
ونساء هي احدهم ، كما  
قال الله عز وجل ( وصدف  
بكلمات ربها وكنت به وكانت من  
القاتلين ) وقال جل ثناؤه  
( الاعجوزا في الغابرين ) منهم  
البلجاء وعي امرأة من بني  
حرام . الخ ) فقال المبرد منهم  
وام يقل منهم .

واذا كان هذا في جمع  
السلامة المبني على الفرق بين  
الذين واللواتي - على حد  
تعبير الرصافي - فانه في  
جمع التكسير الذي لا يراعى  
فيه ذلك الفرق احروري ولا  
شك . وبذلك يعلم ان قولنا  
في المحاضرات وفي الاذاعة :  
سيداتي سادتي لا ازوم له ،  
اذ يعني ان نقول سادتي او  
ايها السادة فتدخل السيدات  
في ذلك من غير ان يكون  
عليهن في ذلك غضاضة ،  
سيف وهو اسلوب القرآن  
الكريم !

# أيهما أحق بالتقديم في نظر المسلمين؟ الدين أم الانظمة الحديثة

هل بعض شبابنا تخلق عن  
اسلامه حقاً؟ (تتمة)

بالشباب الدارس إدرك ان  
انحراف شبابنا انما هو  
بجهله الاسلام وباهماله من  
طرف من يجب عليهم العناية  
بسه حتى لا يبقى عرضة  
للتغريب والتقلب والتدافع  
لاعتناق المذاهب الهدامة  
وترويعها.

لقد جمعني قاعات  
الدراسة مع مجموعات متنوعة  
من الشباب ذكورا واناثا  
وجرت بيننا مناقشات متشعبة  
عن أفكارهم الجاهزة التي  
يؤمنون بها ايماناً راسخاً  
مندفعاً بمنهوان شبابهم الذي  
يطعن في كل شيء لا يتفق  
ومعتقداتهم العنوية، وكان  
الاسلام محط المقارنة والمجادلة  
ولم يتردد بعضهم في الطعن  
فيه على انه سبب ما فيه  
المسلمون من تأخر وانحطاط  
وفساد في الحكم والنظام وسوء  
الاقتصاد وتدهور المجتمعات،  
وفي كل مقابلة يدركون  
فيها حقيقة الاسلام وواقعته  
ونظامه يقع التساؤل منهم:

هل هذا هو الاسلام؟ ولا  
يترددون في الاعتراف بأنه  
لم يبق لهم ان سمعوا  
شيئاً من هذا عن الاسلام في  
نظام الحكم والاقتصاد  
ومختلف الشؤون الاجتماعية  
على تنوعها، ويكشف لي  
ذلك ان شبابنا ليس في الواقع  
ملحد ولا كافراً بمقومات  
الاسلام وانما هو جاهل بها

ولا نبالغ اذا ادعينا ان  
الاسلام يتفوق على اكثر  
المذاهب تقدماً في الشؤون  
الاقتصادية التي تاخذ في عالم  
اليوم مكانة لا يوازيها فيها  
غيرها لكن جهل بعض ادعياء  
الثقافة الاسلامية بأسرار  
الاسلام ومكوناته لا يجعلهم  
عند ما يكتبون او يتحدثون  
يحدثون الاثر المرجو في عقول  
الشباب الضائع بين كثرة  
المذاهب فيبقى في حيرة من  
امره ويستمر في اعتقاده على  
ان الاسلام مجرد دين رجي  
قد سبغه الركب فلم يعد  
سوى تاريخ باهت لا يقدر  
على مواجهة تحديات الحضارة  
الغربية المادية.

ان الدعوة الاسلامية  
الصحيحة يجب ان توجه  
لشباب بحكمة وروية وارتكاز  
حتى يتضح له الاسلام وما  
ينشده من تقدم وازدهار في  
عالم الاسلام وبذلك نخفف  
من طغيان الجاهلية الجديدة  
التي تكاد ان تحطم للانسان  
وتقضي على حضارته.

تفسيراً لها، وحتى اذا وجدوا  
تعليلاً لبعضها انما هو رجم  
بالغيب، وأدلتهم العلمية  
المحسوسة عاجزة عن الدليل  
والتصديق، ومثال هذه الظواهر:  
اعمال السحرة الماهرين لا  
اصحاب الحيل الدجالين،  
وعدم اختراق البسم والنار  
لاجسام بعض ذوي الاحوال  
امثال (الرفاعية)، ومشعوذي  
الهنود... الى جانب امور  
كثيرة يحترق العقل فيها،  
وأهم ما يقوله الذين يؤمنون  
بالتجربة الحسية وحدها: ان  
العلم لم يكتشف بعد تعليلها  
لذلك ويستنكفون من التفوه  
بكلمة (الله أعلم) او كلمة (لا  
ادري) استكباراً وغروراً.  
وخبراً البحوث لا يستطيعون  
بوسائلهم مهما بلغت ان  
يحيطو بشيء من علم الله الا  
بما شاء ولا يحيطون بشيء  
من علمه الا بما شاء.

اذن فالدين عندنا اهم  
في النظريات التي تتصل  
بالغيب، وفي المبادئ الاساسية  
لمعتقدات الانسان، وكل ذلك  
لا ينسني الانسان ولا يمنعه  
من البحث العلمي لتطوير  
حياته والحفاظ عليها والتقدم  
بها في اطار تعاليم الدين  
الاسلامي الذي هو للبشرية  
جمعاً، لان معلومات الانسان  
الى جانبه تكاد لا تبلغ  
معلومات الممار من الاطفال  
بالنسبة لمعلومات الكبار من  
الرجال.

ومن فضل الله علينا ان  
كننا من مؤونة البحث في  
المغيبات بارسال الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام لعلمه تعالى  
بعجز وسائلنا الحسية عن  
الاحاطة بمبادئها، فبلغوا ما  
أمروا بتبليغه، وسكتوا عن  
امور اخرى كثيرة لم يأذن  
الله بإفشافها رحمة بالعباد.  
وقد تلبس الامور على  
بعض المؤمنين احياناً فيحترقون  
في بعض المسائل، والانسان

بقلم  
الاستاذ أحمد نجيب البهاوي  
العلم الحديث قال رأياً مخالفاً  
لهذا الحديث. هذا اذا كان  
هذا البعض منصفاً يريد توفيقاً  
بين الدين والعلم الحديث،  
أما غيره فقد طلق الدين منذ  
زمن بعيد، وصار يعتبره  
تديلاً او رجعية او ما سول  
له سواء. اغتراراً بما عندهم  
من العلم، وظنوا أنهم مانعتهم  
حصونهم (العلمية) من الله،  
وقديماً كذب الكافرون بالدين  
اعتماداً على ما لديهم من  
العلم، فلما جاءتهم رسالهم  
بالبينات فرحوا بما عندهم  
من العلم، والله تعالى يقول  
قبل ان يطير الانس الى  
السماء ويصعد الى القمر  
تنبيهاً لنا نحن الذين نشاهد  
غزو السماء: «وما أتم  
بمعجزين في الارض ولا في  
السماء».

هذا وان كثيراً مما  
أرشدنا الله اليه، واطلعنا عليه  
من الغيب الذي يجب الايمان  
به كالبعث والجنة والنار  
والحساب ووجود المسائكة  
والشياطين وعوالم كثيرة  
اخرى تخالطنا ولا نرى منها  
شيئاً، مما ينكره الجاحدون  
لغيبه عن حواسهم، لا يستطيع  
العلم الحديث كشفه، لا اعدم  
وجوده بل لعجز وسائله  
وانحصارها في المادة، وقد  
استطاع فعلاً ان يثبت نفع  
جميع تعاليم الدين وكونها  
فوق طاقة البشر في دقة  
احكامها وسمو مبادئها، ولا  
يمكن ان يكون الدين  
الاسلامي صادقاً فيما كشف  
العلم النقاب عنه فحسب،  
ثم نشك فيما عجزت التجربة  
ووسائل (العلماء) عن ادراك  
كنهه.

ولا زال (العلم) الحديث  
عاجزاً امام حوادث كثيرة  
وظواهر طبيعية، لا يجد

من فضل الله على الامة  
المحمدية ان جعلها امة وسطاً،  
وجعل لها خير الامور اوسطها  
فلارهبانية في الاسلام ولكنها،  
عبادة لهاوقت معلوم فينصرف  
العباد الى قضاء واجبات  
اخرى وحقوق نفسه واهله  
ومجتمعه، فاذا قضيت الصلاة  
فانتشروا في الارض وابتهوا  
مع فضل الله واذكروا الله  
كثيراً لعلكم تفلحون، ومع  
ذلك فلا ينبغي ان نطن ان  
الدين محصور في اداء بعض  
الحركات والواجبات المحدودة  
يقضيها المرء فينصرف الى  
لهوه وعيئه ومتاعه، فان  
الدين يشمل جميع الانظمة  
للحياة اليومية وينظم الحياة  
للمسلم في دنياه وآخرته،  
ويرشده في كل كبيرة وصغيرة،  
ويبين حكم الله في كل ذلك،  
حتى انه لو جمعت علوم  
الانسان التي اكتسبها وفكر  
فيها عن طريق التجربة  
والامالة، ودونها في صفحات  
الكتب الى الآن والى ما  
شاء الله لم تبلغ هذه العلوم  
أدنى ما بلغته الشريعة  
الاسلامية من رقي وفضل  
وبرون وسداد نظر، شهد  
بذلك بعض مفكري الغرب  
وهم أبعد ما يكونون عن  
الاسلام وتذوق ومعايشة  
تعاليمه، وان درسوا بعض  
جوانبه.

ونرى بعض المعاصرين  
يقدمون تعاليم الفلاسفة  
والمحدثين على تعاليم القرآن  
والاديان السماوية، ويرجع  
بعض منا نظريات العلم الحديث  
بكل ما وصل اليه في الطب  
والقانون والرياضيات المختلفة  
على تعاليم الشريعة، فيشككون  
في بعضها اذا ظهر لهم تناقض  
شكلي بين هذه وتلك، فيقول  
أحدهم مثلاً: ان حديث كذا  
وكذا، لا يكون صحيحاً  
لاننا تعلمنا في المدارس أن  
الصواب هو خلاف ذلك، ولان

## البقاء لله

توفي الى رحمة الله بعد مرض طويل -م- ينفع فيه علاج الاستاذ الشريف سيدي محمد الجنوبي الكاتب السابق للمعهد الاسلامي للتعليم الاصيل بطنجة وذلك يوم الاربعاء 4 أكتوبر 1978 ودفن بمقابر مرشان غده يوم الخميس بعد صلاة العصر . وكان الفقيد مثالا الاخلاق الطيبة والسلوك الحسن . ويتقن اللغة الاسبانية ويحظى بمحبوبة من جميع عارفه . رحما الله رحمة واسعة وعزا لاخويا الشريفين السيد أحمد والسيد عبد السلام ولانجالة وانا لله وانا اليه راجعون .

## تصحيح خطأ

وقع في مقال الاستاذ جلول حميد النقاشي المنشور بالعدد 281 تحت عنوان استقبال الكعبة بعض الاخطاء المطبعية ننبه لها فيما يلي :

- 1 - اكاير يوم (3 - 10) والمواب (20 - 3)
- 2 - طرابلس يوم (29 - 11) والصواب (23 - 11)

## الاشتراكات في «الميثاق»

اشتراك عادي 20 د.  
اشتراك المؤبد 50 «  
اشتراك فخري 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريدية باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045845 بالبنك الشعبي بطنجة

## حج بيت الحرام من اعظم اركان الاسلام

(تمت ما على الصفحة الاولى)

وفرحة وحبور من المستحيل ان تكونوا ظفرتكم بمثلها فيما قبل ، فليس فيكم من تضمن له الحياة الى السنوات الآتية ، فوجود المادة الكافية ، وانصحة والماقية لم يبق لكم عذر تستترون به ان اهماتكم اجابة الذاء الذي وجهه اليكم رب البرية (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتون من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) . وفي الحديث : من اراد الحج فليعجل . وفي التنزيل الحكيم (سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين) وفيه (فاستبقوا الخيرات) .

فبادروا الى حج بيت الله قبل حلول العوارض وجودوا بأموالكم أدا لما يجب عليكم ابتغاء رضا خالقكم (وما أنفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) واحرصوا على ان تكونوا من الذين اصابتهم دعوة الخليل (واجعل أممته من الناس تهوي اليهم) واعلموا يقيمنا ان الحسنة في ربوع مكة المكرمة بمائة ألف حسنة وصلاة الفذ فيها تعدل صلاة 65 سنة و 6 أشهر و 20 ليلة . نقله السيوطي رحمه الله هذا اذا لم يضاف الى ذلك من انواع العبادات شبا كصلاة الجماعة والصدقات والذكر والاولا والآخر . والا فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

محمد مفضل السرغيني

## بيت العدد

اذا حججت بمال اصله سحت  
فما حججت واكن حججت العير

## بلاغ عن اللجنة التحضيرية لتأبين المرحوم محمد بن الحسن الوزاني

على اثر اجتماع المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي بمدينة الدار البيضاء تقرر تأسيس لجنة وطنية لتحضير حفل التأبين الذي سيقام بمدينة فاس تخليدا للذكرى الراحل العزيز الاستاذ السيد محمد بن الحسن الوزاني واللجنة الوطنية للتأبين توجه ندا الى كافة المواطنين الذين يرغبون في المشاركة في حفل التأبين ان يبعثوا بانتاجهم الى الاستاذ السيد عبد القادر بن شقرون 12 زففة كريستيان في فاس حتى يتسنى التمسوق بين مختلف الانتاج وذلك قبل الخامس عشر من اكتوبر الجاري .

رحم الله الاستاذ الفقيد المناضل محمد بن الحسن الوزاني واسكنه فسيح جناته وانا لله وان اليه راجعون .  
عن اللجنة الوطنية عبد القادر بنشقرون 12 شارع كريستيان في الاطلس فاس 39.412 .

## المملكة المغربية

وزارة للتربية الوطنية  
وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي  
والبحث العلمي

الكتابة العامة

## بلاغ

تعلن كتابة الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي ان كلية للشريعة ستفتح ابوابها بمدينة اكادير ابتداء من السنة الجامعية 1978-1979 . فعلى الشبان الحاملين لشهادة البكالوريا والراغبين في الالتحاق بهذه الكلية ان يسادروا بتسجيل انفسهم لمتابعة دراستهم .

يسجل بهذه الكلية الطلبة القادمون من كافة اقاليم المملكة . وتتم عملية التسجيل التي تستمر من تاريخ صدور هذا البلاغ الى متم شهر اكتوبر 1978 . بمقر نيابة وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بمدينة اكادير .

ويتكون ملف التسجيل من الوثائق الاتي ذكرها .  
- مطبوع يستلم من مركز التسجيل بالنيابة المذكورة .  
- النسخة الاصلية من الاعتراف بالنجاح في البكالوريا .  
- نسخة من عقد الولادة .  
- اربع (4) صور للتعريف .  
- اربعة (4) ظورف رسائل عايتها طابع بريدي من فئة 40 سنتما وتحمل عنوان الطاب .

كما ينهى الى علم الطلبة الديت ذم تسجيلهم بهذه الكلية والذين يرغبون في الحصول على منحة للتعليم العالي ما يلي :

اولا : بالنسبة للطلبة الذين سبق لهم ان تقدموا بملف طلب منحة الى قسم الشؤون الطلابية : يتكلف مركز التسجيل بتسليم نسخة من شهادة تسجيلهم الى مصلحة منح التعليم العالي بالرباط ، لوضعها في ملف طلب منحة كل مرشح بحيث لا يحتاج هؤلاء الطلبة الى الانتصار بهذه المصلحة في

## الموضوع .

ثانيا : بالنسبة للطلبة لم يكونوا بعد ملف طلب المنحة :

يجب على كل طالب تكوين هذا الملف بمجرد تسجيله وبوجهه الى قسم الشؤون الطلابية 1 شارع غاندي بالرباط : حتى يتسنى اللجنة المختصة دراسة ملفات المنح في الوقت المناسب وبصفة نهائية .

## المملكة المغربية

وزارة الداخلية  
عمالة اقليم خريبكة  
مدينة خريبكة

اعلان عن عرض الاثمان  
ان رئيس المجلس البلدي لمدينة خريبكة ، يستقبل الى غاية : يوم الاربعاء 25 أكتوبر 1978 عرض الاثمان تحت غلافات مضمونة : لاشغال ربط القنوات الخاصة بالواد الحار .

ان المراجع التقنية والمالية ، وكذا شهادات الضرائب الضرورية . الضمانة الموقته : 4000 درهم يمكن الاطلاع على الملفات واخذها من مصلحة الاشغال البلدية ، مكتب 20 ، في أوقات العمل .

## المملكة المغربية

وزارة الداخلية  
عمالة اقليم خريبكة  
مدينة خريبكة

اعلان عن عرض الاثمان  
ان رئيس المجلس البلدي لمدينة خريبكة ، يستقبل الى غاية : يوم الاربعاء 25 أكتوبر 1978 عرض الاثمان تحت غلافات مضمونة : لاصلاح الازقة بالمدينة .

ان المراجع التقنية والمالية ، وكذا شهادات الضرائب الضرورية . الضمانة الموقته : 5000 درهم يمكن الاطلاع على الملفات واخذها من مصلحة الاشغال البلدية ، مكتب 20 ، في أوقات العمل .

## في المحيط الإسلامي

منظمة التحرير الفلسطينية

# نداء من الاخ ياسر عرفات للعالم العربي والإسلامي حول مدينة القدس

وجه الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية نداء الى العالم العربي والإسلامي لكي يتنبهوا الى ما جرى في اتفاقية كامب ديفد من مخاطر حقيقية على فلسطين وبصورة خاصة على مدينة القدس المقدسة - ارض الاسراء والمعراج . وفيما يلي نص النداء :

ان الثورة الفلسطينية المجاهدة المؤتمنة على فلسطين وقدسها المقدسة ، ترى لزاما عليها توجيه هذا النداء بل هذا النذير الى جماهير العالم العربي والإسلامي ، وإلى كل الافراد والمسؤولين والعلماء ورجال الفكر لكي يتنبهوا الى ما جرى في اتفاقية كامب ديفد من مخاطر حقيقية على فلسطين ، وبصورة خاصة على قدسنا المقدسة - ارض الاسراء والمعراج ومقام ثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي (صلم) ومهد المسيح عليه السلام والعدد الكبير من مقدسات المسلمين والمسيحيين ، وان عليهم واجبا مقدسا ، واجبا وطنيا وواجبا شرعيا ليرفعوا الصوت عاليا ويتخذوا كل الاجراءات العملية الفورية للحيلولة دون تنفيذ ما يبيت لمدينة القدس العربية في كامب ديفد ، وأصبحت تواجه خطر الضياع بين براثن الصهيونية الكاملة ، بمساندة ومساعدة الامبريالية العالمية والاستعمار العالمي بقيادة الولايات المتحدة .

ان مدينة القدس كانت وام تزل مركزاً أساسياً للصراع بين الغرب والمسلمين من جهة وبين الحركة الصهيونية والاستعمار من جهة أخرى ، ولهذا تواصلت مؤامرة الصهيونية لكسب المعركة

والاسلامي ، وبصورة خاصة في مصر قبل غيرها ، سيجبون هبة رجل واحد مستنكرين اي تفريط في مدينتنا المقدسة معلنين الجهاد في سبيل تحريرها وشجب اتفاقية كامب ديفد ، ومنتكسكين حتى الرمي الأخير بقدسنا المقدسة الذي يعتبر مجاهدوا فلسطين انفسهم سنداً لها ولن يتخاوا عنها ولو سقطوا واقفين في استقبال شرف الشهادة التي يطلبونها من اجل القدس التي هي في موقع القلب في قلب كل مؤمن .

انني باسم الشعب الفلسطيني وباسم ثورة المجاهدين وباسم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، أهيب بالجماهير الصادقة في العالمين العربي والإسلامي ، وبكل العلماء ورجال الفكر والقادة والمسؤولين والحكام ، ان يتنبهوا للخطر الذي جثم على مدينة القدس ، وان يرفعوا الصوت عالياً ، وان يعلنوا للجماهير الجهاد خالصاً ، ويتخذوا الاجراءات الكفيلة بمواجهة المؤامرة الكبرى الجديدة على قدسهم وعلى ارض فلسطين - ارض الرسالات والرسول ، وان يرضوا ربهم بالتصدي لاي مساس بعروبة القدس مهما كان الثمن ومهما بلغت التضحيات ، وان يدعوا للعمل الجاد والبنّاء الفعّال من اجل انقاذ القدس وارجاع حقّ - وق الشعب الفلسطيني المجاهد ، ذوداً ودفاعاً عن قدسية هذه الارض وهذه المقدسات .

اللهم اشهد اني قد بلغت .. اللهم اهدني الى ما يرضيك .. هذا بلاغ للمؤمنين .. هذا بلاغ للناس ، ليؤمنوا به وليجاهدوا في سبيله . وانها ثورة حتى النصر

لانسوية وسط بشأن القدس أعان كبار الزعماء الدينيين والسياسيين العرب في مدينة القدس المحتلة رفضهم لاي تسوية وسط بشأن القدس وطالبوا بعودة السيادة العربية عليها كما كان الحال قبل عام 1967 .

تذمر للشعب الافغاني من الحكم الجديد كتبت صحيفة مجاهد التي تصدرها المقاومة الافغانية تحت هذا العنوان تقول : باغ تذمر الشعب الافغاني المسلم اقواه من حكم نور محمد تراه كي العميل وعصائه الاجراء فلا تجد الحكومة الشيوعية تجاوباً من الشعب المسلم ، فتعس بالفرقة وتشرع بالوحدة بين الناس ولذلك تقوم باستمرار بتفتيش بيوت من تعتبرهم من الغيوريين على الدين والعلمانيين بالحقائق . فقد قبض البوليس اخيراً على كثير من هؤلاء في

محافظة كندز من محافظات شمال افغانستان ، حتى انه لم يبق في بعض الاسر من الرجال احد بل انه تم قبضوا على المراهقين ايضا . وقد قبضوا على معظم طلاب مدرسة تعارضت الدينية .

التوار الارتيريون يستعيدون مدينتي استراتيجيتين اعلن رئيس جبهة تحرير ارتيريا ان التوار الارتيريين تمكنوا من تحرير مدينتي استراتيجيتين هما كوعاتيت التي تبعد ب 60 كلم عن العاصمة اسمرة وماي عداها التي تبعد ب 43 كلم الى الجنوب الشرقي من العاصمة . وقال في بيان صحفي ان تحرير المدينتين يأتي في اطار الرد الشامل الذي يقوم به التوار الارتيريون على الهجوم الذي تغنه القوات الاثيوبية منذ شهر يونيو الماضي ضد ارتيريا .

## مساعدة رابطة العالم الإسلامي لمسلمي بورما اللاجئين في بنغلاديش

نظمت رابطة العالم الإسلامي برنامج مساعدة لاجئي بورما المسلمين في بازار كوكس بينغلاديش حيث ارسلت فرقة مكونة من اطباء وممرضات ومدرسين وأئمة المساجد لمساعدة اللاجئين المسلمين الذين أخرجوا من ديارهم في بورما وتعمل هذه الفرقة تحت اشراف سفير المملكة العربية السعودية بينغلاديش .

يتمثل برنامج المساعدة في تقديم الاطعمة والادوية والمأوى وقد وجدت فرقة المساعدة ان حالة اللاجئين البورميين المسلمون تستدعي كثيراً من العناية والاهتمام وخاصة لدى الاطفال الذين أصيبوا بهزال شديد نتيجة سوء التغذية مما تسبب في انتشار الشلل فيهم زيادة على ظهور حالات مرضية تفشت من جراء نقصان المواد الحرارية اللازمة لجسم الانسان . وهكذا فان مستشفى الرابطة في بازار كوكس - منذ افتتاحه يوم 6 يونيو

1978 - وهو يستقبل يومياً زهاء ألف محتاج للعلاج ، نسبة الاطصال بينهم 35 في المائة حيث يلاقون كل رعاية ومساعدة . وإلى جانب رعاية الجسم تقوم فرقة الانقاذ برعاية العقل والروح وذلك بتعليم الاطفال ونشر مبادئ الاسلام في معسكرات اللاجئين بالتعاون مع الذين أخرجوا من ديارهم من علماء بورما المسلمين وقد قدمت سفارة المملكة السعودية حافلة صغيرة الى الفرقة لتستعين بها في أدائها مهمتها . والجدير بالذكر ان عدد المعسكرات 13 معسكراً تضم 265.000 لاجئاً . تجنهد فرقة الاغاثة ان يكون لهذه المعسكرات مساجد يجتمع فيها المسلمون للاجئون لاداء الصلوات والتفقه في الدين . تمنى اربطة العالم الإسلامي مزيداً من التوفيق ونرجو ان يسرع الهلال الاحمر المغربي بموونة المنكوبين والله خير معين .